قال وكان عبد الملك يتمثل بقول شبيب في بذل النفس عند اللقاء ويعجب به .

(دعانِي حِصنٌ للفِرار فساءني ... مواطِنُ أن يُثْنَى عليّ فأُشْتَما) .

(فقلت لِحصنٍ نَحِّ نفسَك إنما ... يذُود الفتى عن حوضه أَن يُهَدَّما) .

(تأخّرتُ أَستبقي الحياةَ فلم أجِد ... لنفسي حياةً مثلَ أن أتقدّما) .

(سيكفيك أطرافَ الأسنّة فارسٌ ... إذا رِيعَ نادَى بالجواد وبالحِمَى) .

(إذا المرءُ لم يَغْشَ المكارِهَ أوشَكَتْ ... حِبَالُ الهُوَيْنَى بالفتى أن تَجَذَّما) .

نسخت من كتاب أبي عبد الله اليزيدي ولم أقرأه عليه قال خالد بن كلثوم كان الذي هاج الهجاء بين شبيب بن البرصاء وعقيل بن علفة أنه كان لبنى نشبة جار من بني سلامان بن سعد فبلغ عقيلا عنه أنه يطوف في بني مرة يتحدث إلى النساء فامتلأ عليه غيظا فبينا هو يوما جالس وعنده غلمان له وهو يجز إبلا له على الماء ويسمها إذ طلع عليه السلاماني على راحلته فوثب عليه هو وغلمانه فضربوه ضربا مبرحا وعقر راحلته وانصرف من عنده بشر فلم يعد إلى ذلك الموضع ولج الهجاء بينهما وكان عقيل شرسا سيء الخلق غيورا